

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لسكان الوحدات السكنية المتجاوزة على

التصميم الاساس لمدينة بني سعد

الكلمات المفتاحية: الخصائص، السكنية، المتجاوزة

بحث مستل من رسالة ماجستير

أ.د. خلود علي هادي

يسرى علي جبر

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

khloid.ge.hum@uodiyala.edu.iq

eeeasraa1990@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الى تسليط الضوء على اهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لسكان الوحدات السكنية المتجاوزة لمدينة بني سعد .و معرفة طبيعة هذه الخصائص لظهور التجاوزات وانعكاسات هذه الخصائص السكانية على ظهور التجاوزات ، و تحليل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لسكان الوحدات السكنية المتجاوزة بهدف الوصول إلى حل لمشكلة التجاوزات أو الحد من تأثيرها على الأقل وفق الاجراءات والاساليب المتخذة ومنها نستنتج ان مناطق المتجاوزين في مدينة بني سعد من تعاني مشكلات اجتماعيه واقتصادييه وثقافية فأغلب هذه الأسر تعيش تحت خط الفقر لاشتغالهم بحرف موسمية ليس لها دخل ثابت كما عملت الهجرة المتزايدة في منطقة الدراسة على تزايد الحاجة إلى وحدات سكنية جديدة،علما ان اغلب المهاجرين من ذوي الدخل الواطئة الذين لا يستطيعون شراء أو استئجار وحدات سكنية نظامية لارتفاع أسعارها ولهذا يجب إعطاء الجانب الإنساني حيز كبير عند محاولة إيجاد حل لظاهرة السكن العشوائي ولا سيما لذوي الدخل الواطئة جدا . من خلال وضع برامج وخطط مستقبلية من قبل الحكومة لإسكان الأسر الغير قادرة على تحمل أليه نفقات مالياه بتوزيع وحدات سكنيه عليهم بالمجان العمل على تأمين فرص عمل للشباب من الجنسين (الذكور،إناث)من اجل تحسين الإمكانيات الاقتصادية لأغلب الأسر في عموم مدينة بني سعد .

المقدمة

شهد العالم تزايد كبير في اعداد سكان الحضر الذين يقطنون المدن فقد تضخمت المدن لدرجة فاقت كل الحدود وخرجت من اسوارها القديمة وحطمت كل القيود بل اصبحت ظاهرة تستحق الاهتمام واعادة النظر في تصميمها وتخطيطها من جديد . امام هذه الحقائق فقد

باتت المدن بمختلف حجومها تواجه مشكلات يعاني منها ساكنيها .مما يؤكد لنا لا سبيل لتحقيق الرقي والتقدم الا بالبحث العلمي الذي يكشف عن مواطن الخلل ليتسنى لذوي الشأن معالجته وتلافي الوقوع به مستقبلا". ومن هذا المنطلق فقد ركز البحث على تسليط الضوء على مشكلة تهدد مستقبل المدن هي مشكلة التجاوزات الحضرية على التصميم الاساس للمدن بشتى انواعها . فقد استفحلت هذه الظاهرة وباتت تشغل فكر كل من لديه وعي تخطيطي لإدراكه وبمدى خطورة هذه الظاهرة اذ لم تكافح . وعليه فقد ظهرت جهود علمية تتصدى لهذه الظاهرة ورفع لوائها (علم التخطيط الحضري) هذا العلم الذي يهدف الى توجيه وضبط توسع البيئات الحضرية . مما يتيح للأشطة والخدمات الحضرية داخل المدن افضل توزيع جغرافي ويهيئ للسكان اكبر الفوائد وبتيح اوسع قدر ممكن من الراحة وهذا الامر لم يتحقق الا اذا حدث توازن بين الجهات الادارية والتخطيطية في المدينة(المجلس البلدي او دائرة البلدية) او الدولة وبين سكان تلك المدن فالمطلوب الوقوف على اهم الاسباب والعوامل التي ادت الى ظهور التجاوزات على التصميم الاساس للمدينة ومعالجتها وفق الاجراءات والاساليب المتخذة لتغيير الواقع الى صورة أفضل وبيئة حضرية سليمة ومن هنا يكمن جوهر المشكلة فما جرى على ارض الواقع من شيع ظاهرة التجاوزات وما تخلفه من تشويه للتصميم الاساسي لمدينة بني سعد التي اتخذ منها أنموذجا للدراسة والذي يشكل تجاوزا " سافرا على ما جاء به تصميمها الاساس وهذا دفع الباحثة للبحث والتقصي عن الاسباب والدوافع التي تكمن وراء هذه التجاوزات ووضع السبل الكفيلة لمعالجتها

أولاً : مشكلة البحث:

كيف تؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لسكان الوحدات السكنية المتجاوزة على التجاوزات الحضرية للتصميم الاساس لمدينة بني سعد ؟

وإن هذه المشكلة تنطوي على مشاكل ثانوية أخرى هي

١-هل للخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية اثر في ظهور التجاوزات الحضرية لمنطقة الدراسة ؟

٢- ماهي الاسباب والدوافع التي ادت الى ظهور التجاوزات في مدينة بني سعد؟

ثانياً : فرضية البحث :

١- للخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية اثر واضح لظهور التجاوزات الحضرية في مدينة بني سعد.

٢- هناك عدة أسباب واجتماعية اقتصادية وثقافية انعكست على الجوانب السكنية ادت الى ظهور التجاوزات في مدينة بني سعد .

ثالثاً : هدف البحث:

يهدف البحث الى تحليل الخصائص والثقافية والاقتصادية الاجتماعية لسكان الوحدات السكنية المتجاوزة على التصميم الاساس لمدينة بني سعد ومعرفة والكشف عن تأثير هذه الخصائص على ظهور التجاوزات الحضرية .

رابعاً : حدود البحث :**١- الحدود المكانية للبحث :**

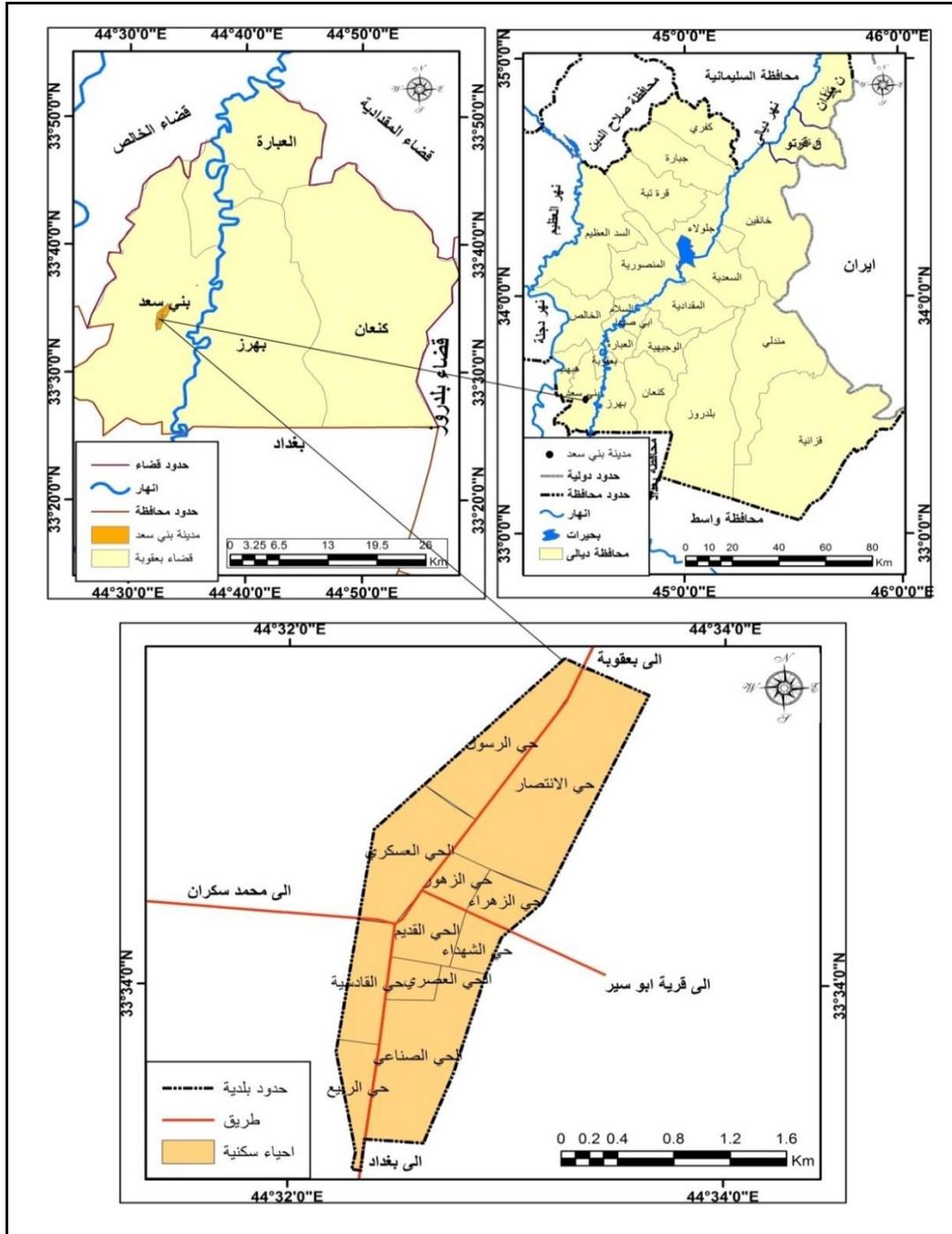
حدود البحث وتتمثل بالموقع الفلكي والموقع الجغرافي اما الحدود المكانية لمدينة بني سعد الواقعة ضمن قضاء بعقوبة في محافظة ديالى حيث تبلغ مساحتها (٤٩٧) كم^٢ والتي تمتد بين دائرتي عرض (٣٣° ٣٣' ٢٠" - ٣٣° ٣٥' ٣٣") شمالاً وخطي طول (٣٢° ١٠' - ٤٤° ٤٠' ٣٣' ٤٠") شرقاً. تقع مدينة بني سعد مركز ناحية بني سعد إحدى نواحي قضاء بعقوبة في محافظة ديالى تقع في جنوبها الغربي ، ويحدها من جهة الشرق نهر ديالى الذي يفصلها عن ناحية بهرز ومن جهة جنوبها الغربي تحدها بغداد ، اما من جهة الغرب فتحدها ناحية محمد سكران ، اما من جهة الشمال فيحدها مركز قضاء بعقوبة وتمثل هذه البحث معرفة التجاوزات الحضرية على التصميم الاساس لمدينة بني سعد ضمن تصميمها الاساس وتتضمن المدينة (١١) حيا " سكنيا" كما موضح في خريطة رقم (١).

٢- الحدود الزمانية للبحث :

تتضمن التجاوزات الحضرية على التصميم الاساس لمدينة بني سعد منذ حدوثها سنة (٢٠٠٣ - ٢٠٢٠) .

خريطة (١)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة ديالى



المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على

١- خريطة ديالى الادارية لعام ٢٠٠٦ ، الهيئة العامة للمساحة ، بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ رسم

٢- مديرية التخطيط العمراني خريطة التصميم الأساس لمدينة بني سعد بمقياس رسم ١ :

خامسا : منهجية البحث :

لغرض تحقيق ذلك الهدف أعتد البحث على المنهج التحليلي بإستخدام بعض التقنيات الإحصائية والخرائط والأشكال البيانية لمعالجة البيانات المتوفرة والوصول إلى تفسير دقيق وعلمي للمشكلة والخروج بإجابات دقيقة ومحددة لموضوع البحث جمع البيانات من الدوائر الرسمية والدراسة الميدانية والمسح الشامل للمدينة إذ استعانت الباحثة بإستبانة على عينة قدرها (٢٢٥) .

حيث تم اختيار حجم العينة وفق المعادلة الآتية .

$$N = \frac{N \times p(1-p)}{[N - 1 \times (d^2 \div z^2) + p(1-p)]}$$

معادلة ستيفن ثامبسون

N = حجم العينة

Z = الدرجة المعيارية لمستوى المعنوية 0.50 و مستوى الثقة ٠.٩٥ و تساوي 1.96

d = نسبة الخطأ وتساوي ٠.٠٥

p = القيمة الاحتمالية وتساوي ٠.٥٠

المصدر

Steven K. Thempson, 2012. Sampling Third Edition, p:59-60

مثال

$$N = \frac{544 \times 0.50 (1- 0.50)}{(544 - 1 \times (0.0025 \div 3.8416) + 0.50 (1-0.50))}$$

$$N = \frac{272 \times (0.5)}{(543 \times (0.0006507705) + 0.50 (0.5))}$$

$$N = \frac{136}{0.3533683815 + 0.25}$$

$$N = \frac{136}{0.6033683815} = 225$$

$$3.8416 = 1.96^2$$

$$0.0025 = 0.05^2$$

المبحث الاول

تجاوزات الاستعمال السكني على التصميم الاساس لمدينة بني سعد

كشفت الدراسة الميدانية المقترنة بالخرائط القطاعية التي شملت الأحياء السكنية جميعها بتفصيلاتها عن نقشي ظاهرة التجاوزات بأنواعها المختلفة في المدينة برمتها، وقد لوحظ تباين في أعداد التجاوزات ما بين تلك الأحياء وكانت عدد الاحياء في مدينة بني سعد (١١) حياً سكنياً حيث شملت التجاوزات الحضرية على التصميم الاساس في كل الاحياء المدينة ، ولإعطاء صورة واضحة عن هذا التوزيع سيتم تناولها حسب الأحياء السكنية للمدينة كما في جدول (١)

التوزيع المكاني للتجاوزات على الاستعمال السكني على التصميم الاساس لمدينة بني سعد

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على ١ - المسح الميداني الشامل لتجاوزات الاستعمال السكني في

ت	اسم الحي	مساحة الحي الكلية /هكتار	عدد التجاوز في الوحدة السكنية	مساحة الوحدات السكنية المتجاوزة /هكتار *	نسبة % الوحدات السكنية المتجاوزة من مساحة الحي
١	حي الربيع	99	83	1.66	1.67
٢	حي الرسول	232	86	1.72	1.75
٣	حي الانتصار	280	51	1.02	0.75
٤	حي الشهداء	233	28	0.56	0.38
٥	الحي العصري	150	19	0.38	2
٦	الحي الصناعي	156	37	0.74	0.47
٧	الحي القديم	164	33	0.66	0.40
٨	حي الزهراء	207	54	1.08	0.52
٩	الحي العسكري	147	61	1.22	0.82
١٠	حي الزهور	189	33	0.66	0.34
١١	حي القادسية	109	59	1.18	1.08
	المجموع	١٩٦٦	٥٤٤	١٠.٨٨	٠.٥٥

مدينة

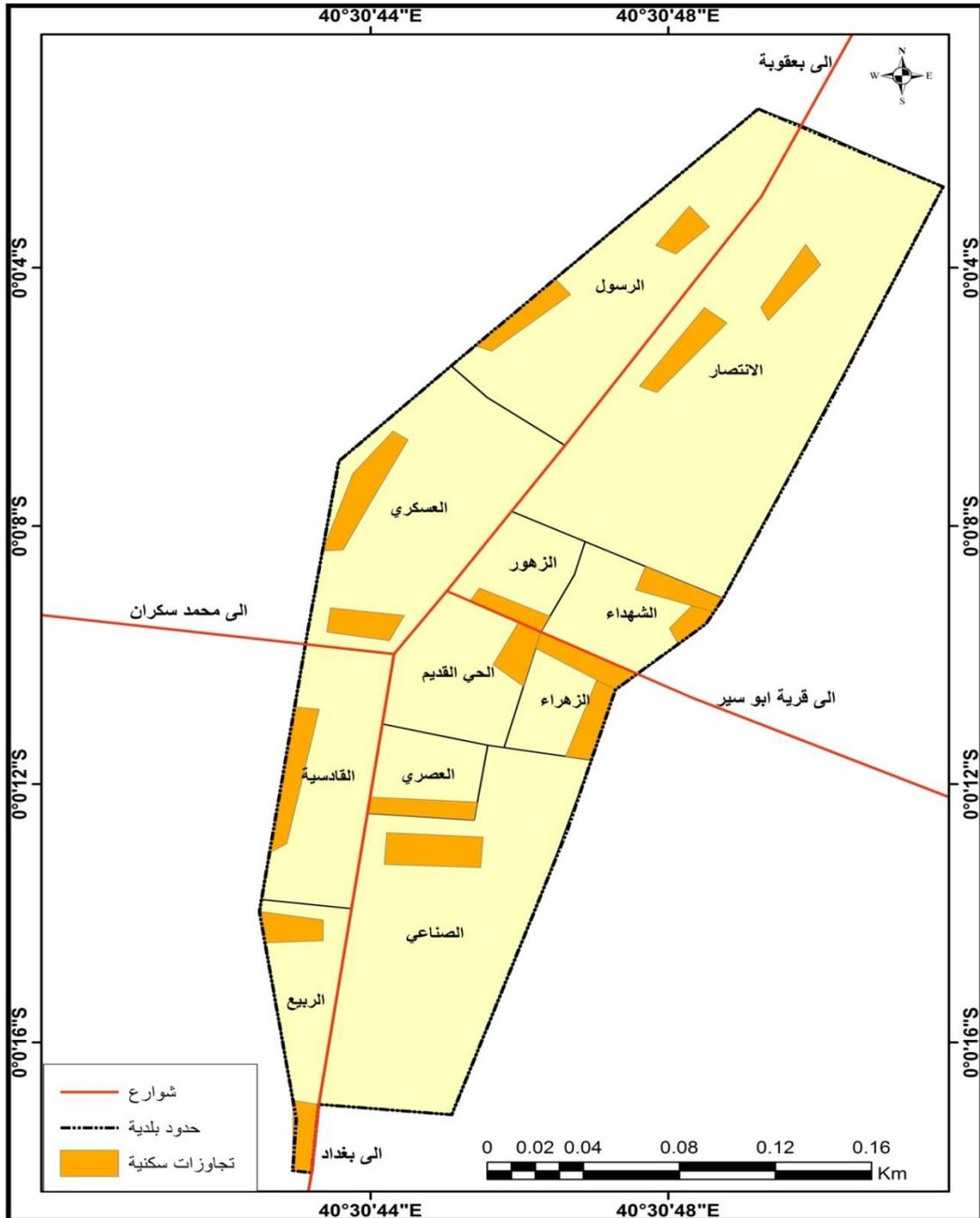
بني سعد ابتداء من ١٠/١٢/٢٠٢٠ ولغاية ٢٨/٥/٢٠٢١

٢- مرئية فضائية مصححة لمدينة بني سعد لعام ٢٠١٧ .

* - تم استخراج مساحة الوحدات السكنية المتجاوزة على التصميم الاساس من خلال ضرب متوسط مساحة الوحدة السكنية (٢٠٠م^٢) x عدد الوحدات السكنية ثم تحويل الناتج بالهكتار ، وتم استخراج متوسط مساحة الوحدات السكنية من خلال إجابات عينة الدراسة إذ أكد (٥٩%) منهم ان مساحة وحداتهم تتراوح ما بين (٢٠٠ - ٣٠٠م^٢) .

خريطة (٢)

التجاوزات السكنية على التصميم الاساس لمدينة بني سعد لعام ٢٠٢١



المصدر : من اعداد الباحثتان بالاعتماد على :-١ مديرية التخطيط العمراني ، خريطة التصميم الاساس لمدينة بني ٢

سعد لهام ١٩٩٦ ، بمقياس رسم ١ : ٢٥٠٠٠ .

٢- بيانات جدول (١)

اولاً:"الخصائص الإجتماعية والإقتصادية والثقافية لسكان الوحدات السكنية المتجاوزة لمدينة بني سعد.

١- مسقط رأس صاحب الوحدة السكنية :-

من خلال تحليل جدول (٢) وشكل (١) تبين أنّ اغلب أصحاب الوحدات السكنية المتجاوزة على اراضي واملاك الدولة وعلى اراضي الغير في مدينة بني سعد هم من مواليد قضاء بعقوبة ناحية بني سعد ، إذ ارتفعت نسبتهم لتصل الى (٥٤) % من مجموع أصحاب الوحدات السكنية ، بينما تفاوتت نسبة مواليد بقية اضية محافظة ديالى الأخرى لتشكّل نسبتهم (١٦ ، ١١ ، ٦ ، ٤ ، ٣) على التوالي لكل من (الخالص، بلدروز، المقدادية ، كفري، خانقين) اما من كانت مواليدهم خارج محافظة ديالى فقد تراجعت بسبب ان مدينة بني سعد ذات طابع ريفي وان سكانها يعتزون باراضيهم، نسبتهم لتسجل (٦) % فقط من مجموع أصحاب الوحدات السكنية .

جدول (٢)

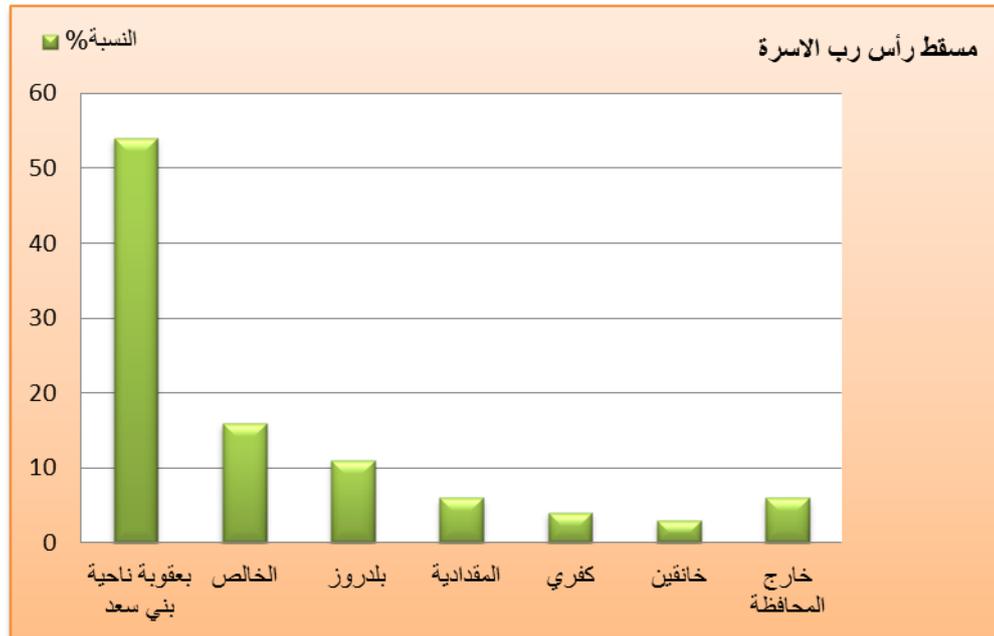
أعداد ونسب أصحاب الوحدات السكنية بحسب مسقط رأسهم في مدينة بني سعد

النسبة %	العدد	مسقط رأس رب الاسرة
٥٤	١٢٢	بعقوبة ناحية بني سعد
١٦	٣٥	الخالص
١١	٢٥	بلدروز
٦	١٥	المقدادية
٤	٨	كفري
٣	٧	خانقين
٦	١٣	خارج المحافظة
١٠٠	٢٢٥	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثان بالإعتماد على تحليل نتائج الإستبانة ملحق (١)

شكل (١)

توزيع أصحاب الوحدات السكنية بحسب مسقط رأسهم في مدينة بني سعد



المصدر: من اعداد الباحثان بالإعتماد على بيانات جدول (٢)

٢- التحصيل الدراسي لرب الاسرة: -

يؤدي المستوى التعليمي لرب الاسرة دورا مهما في اختيار السكن الملائم لعائلته وموقع هذا السكن ويتضح من جدول (٣) ان نسبة ارباب الاسر الامية تشكل (٢٩%) من مجموع عينة الدراسة ، في حين شكلت نسبة الحاصلين على شهادة ابتدائية (٢٧) من عينة الدراسة وان (١٥) % منهم من حملة شهادة المتوسطة و (١٢) % منهم من حملة شهادة الاعدادية ، بينما انخفضت نسبة حملة شهادة الدبلوم لتصل الى (١١) % فقط شكل (٢) ، اما حملة شهادة البكالوريوس فقد كانت نسبتهم (٥) % كما انخفضت نسبة حملة الشهادات العليا الى (١) % فقط منهم نستنتج من ذلك ان زيادة الوعي البيئي للأرباب الاسر المتعلمين على خلاف الاشخاص غير متعلمين او حاصلين على شهادة ابتدائية .

جدول (٣)

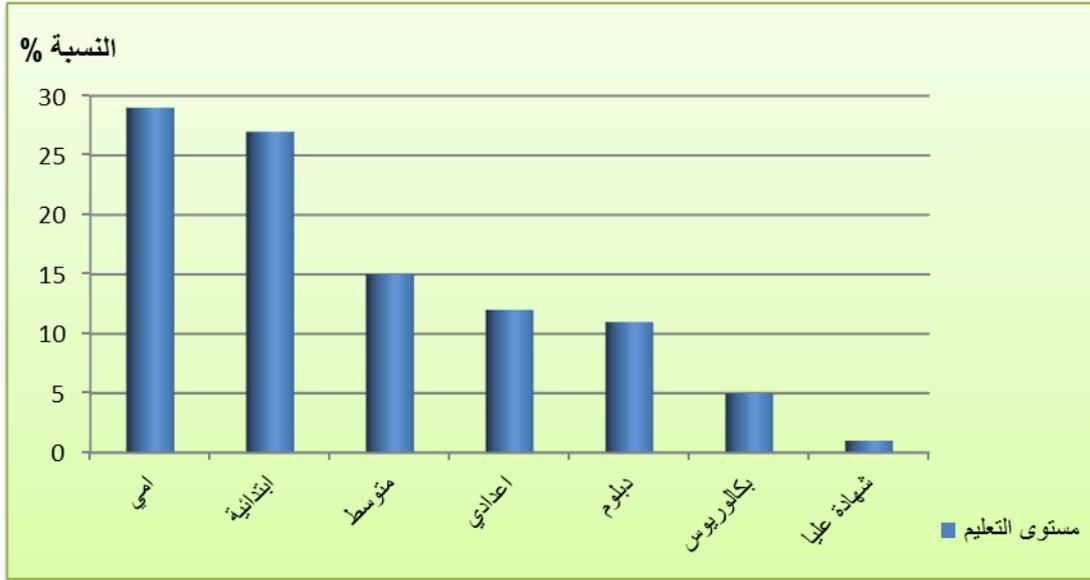
أعداد ونسب أصحاب الوحدات السكنية بحسب التحصيل الدراسي في مدينة بني سعد

النسبة %	العدد	مستوى التعليم
٢٩	٦٦	امي
٢٧	٦١	ابتدائية
١٥	٣٣	متوسط
١٢	٢٧	اعدادي
١١	٢٤	دبلوم
٥	١٢	بكالوريوس
١	٢	شهادة عليا
١٠٠	٢٢٥	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثان بالإعتماد على تحليل نتائج الإستبانة ملحق (١)

شكل (٢)

توزيع أصحاب الوحدات السكنية المتجاوزة بحسب التحصيل الدراسي في مدينة بني سعد



المصدر: من اعداد الباحثان بالإعتماد على بيانات جدول (٣)

٣- مهنة صاحب الوحدة السكنية

تعد المهنة هوية الفرد وشهرته وعنوانا لأسمه ولها اثر واضح على المستوى الاجتماعي والاقتصادي له ، فهي تحتم على الفرد السكن بمكان معين أحيانا وتعطيه المردود المناسب للإرتقاء بالمستوى المعيشي للأسرة ، كما تعمل على تحديد طبيعة المسكن ونوعه وموقعه ،

لذا يجب الوقوف على مهنة صاحب الوحدة السكنية فربما تكون احدى دوافع الفرد للسكن في الوحدات السكنية المتجاوزة او السكن في الوحدات المتجاوزة والسبب ان اسعارها مناسبة بغض النظر عن موافقة القانون ، تشير بيانات جدول (٤) الى ان اغلب الساكنين في المناطق هم من الكسبة إذ بلغت نسبتهم (٣٥) % من مجموع العينة ، بينما بلغت نسبة العاطلين عن العمل (٣١) % في حين انخفضت نسبة المتقاعدين والموظفين عن العمل الى (٢٠ ، ١٤) % على التوالي . شكل (٣)

جدول (٤)

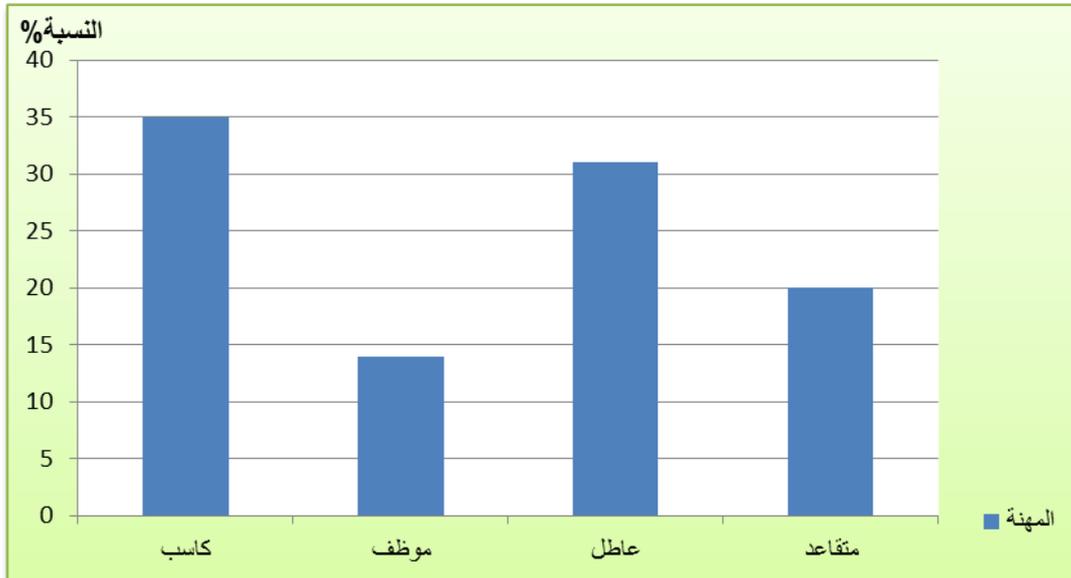
أعداد ونسب أصحاب الوحدات السكنية المتجاوزة بحسب المهنة في مدينة بني سعد

المهنة	العدد	النسبة %
كاسب	٧٨	٣٥
موظف	٣١	١٤
عاطل	٦٩	٣١
متقاعد	٤٧	٢٠
المجموع	٢٢٥	١٠٠

المصدر: من اعداد الباحثتان بالإعتماد على تحليل نتائج الإستبانة ملحق (١)

شكل (٣)

توزيع أصحاب الوحدات السكنية المتجاوزة بحسب المهنة في مدينة بني سعد



المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات جدول (٤)

٤ - الدخل الشهري لرب الاسرة

مما لا يقبل الشك أن مستوى دخل الأسرة الشهري ، هو مرآة تعكس الواقع السكني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، إذ لعب دخل هذه الأسر دوراً بارزاً في رسم نمط مستوياتهم التعليمية والثقافية المتدنية والتي كانت سبباً مباشراً في تجاوزهم على الاراضي حيث تشير بيانات جدول (٥) الى ان اعلى نسبة من ساكني الوحدات السكنية المتجاوزة تعود لذوي الدخل المنخفض، إذ تبين ان (٥٤)% من مالكي الوحدات السكنية لا يتجاوز دخلهم الشهري (٥٠٠٠٠٠٠) دينار عراقي وان (٣٨)% منهم يتراوح دخلهم الشهري ما بين (٥٠٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠٠) دينار عراقي في حين لم تتجاوز نسبة الذين تجاوز دخلهم الشهري (١٠٠٠٠٠٠٠) دينار عراقي (٨)% من المجموع الكلي لمالكي الوحدات السكنية شكل (٤) ، نستنتج من ذلك ان ارتفاع نسبة الذين تقل دخولهم الشهرية عن (٥٠٠٠٠٠٠) دينار عراقي ،يشير ارتفاع هذه النسبة ان الدخل المنخفض لهذه الأسر هو أحد العراقيل المهمة التي وقفت في وجه حصولهم على سكن ملائم ، وتتمثل هذه النسبة بالمتجاوزين من

داخل المدينة وغالبيتهم من الكسبة القادمين من داخل المدينة وبعضهم موظفين حاصلين على الشهادة الابتدائية ويعملون في الدوائر الخدمية كحراس وعمال خدمات بأجور يومية أو شهرية ، أما بخصوص أرباب الأسر المهجرة من خارج المدينة والمحافظه ، فأغلبهم من الكسبة الذين فقدوا مهنتهم وممتلكاتهم لأسباب متعددة وعند استقرارهم بالمدينة حصلوا على فرص عمل لربما كانت لبعضهم ذات مردود مادي جيد قياساً لما كان عليه في مناطقهم السابقة ، لكن المشكلة تكمن في العثور على سكن قريب من عملهم وفي حدود إمكانياتهم المتواضعة، هذه الأمور التي جعلت عدم قدرة هذه الفئة على شراء اراضي او مساكن في المناطق التي تكون اراضيها طابو لارتفاع اسعارها قياساً بأسعار الاراضي في احياء المتجاوزة في مدينة بني سعد التي تتمثل بانخفاض اسعار اراضيها. ليس فقط في مدينة بني سعد وإنما في جميع مناطق المحافظة تكون اسعارها مناسبة في مناطق التجاوز واحياناً يتم حجزها من قبل افراد وبيعها بأسعار مناسبة .

(٥) جدول

اعداد ونسب أصحاب الوحدات السكنية المتجاوزة بحسب الدخل الشهري لصاحب الوحدة السكنية في

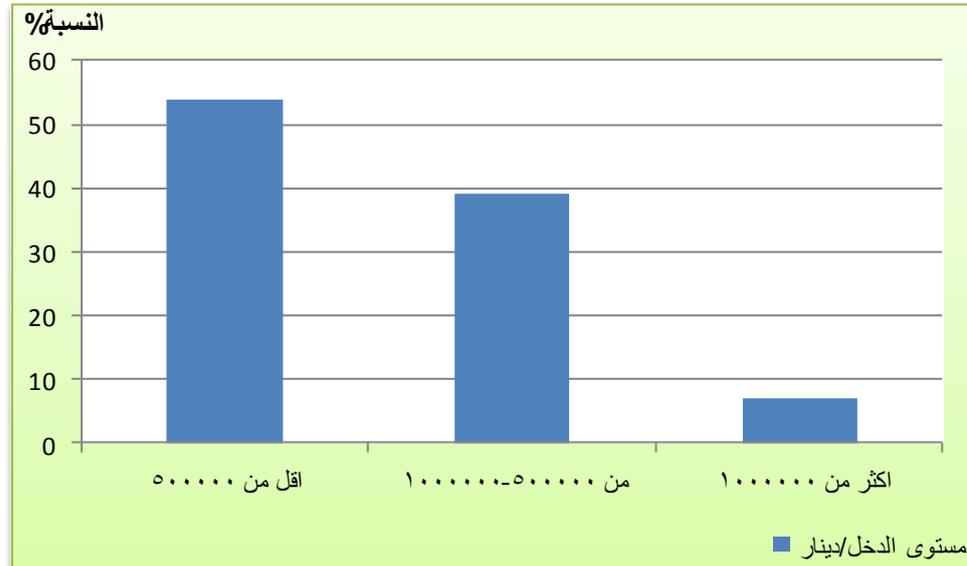
مدينة بني سعد

النسبة %	العدد	مستوى الدخل/دينار
٥٤	١١٤	اقل من ٥٠٠٠٠٠
٣٨	٨٩	من ٥٠٠٠٠٠-١٠٠٠٠٠٠
٨	٢٢	اكثر من ١٠٠٠٠٠٠
١٠٠	٢٢٥	المجموع

المصدر: من عمل الباحثان بالإعتماد على تحليل نتائج الإستبانة (١)

شكل (٤)

توزيع أصحاب الوحدات السكنية المتجاوزة بحسب الدخل الشهري لصاحب الوحدة السكنية في مدينة بني سعد



المصدر : من اعداد الباحثان بالإعتماد على بيانات جدول (٥)

٥- سبب اختيار الاسرة مكان السكن الحالي :-

اختلفت أسباب اختيار الاسرة لسكنها الحالي، إذ بلغت نسبة اختيار السكن بسبب القرب من الاهل والاقارب (٤٧) % من مجموع عينة الدراسة ، بينما أكد (٢٦) % من مجموع العينة ان سبب اختيارهم لمكان سكنهم الحالي هو القرب من مكان العمل ، في حين كان رخص سعر الأرض سبب اختيار محل السكن الحالي (٢٠) % من مجموع العينة، بينما كانت الظروف الاخرى ومنها الامنية سبب في اختيار (٧) % من افراد العينة لمكان سكنهم الحالي،

جدول (٦)

جدول (٦)

اعداد ونسب الوحدات السكنية المتجاوزة بحسب سبب اختيار السكن في مدينة بني سعد

اختيار السكن	العدد	النسبة %
القرب من الاهل والاقارب	١٠٥	٤٧
القرب من مكان العمل	٥٨	٢٦
رخص سعر الأرض	٤٦	٢٠
أخرى	١٦	٧
المجموع	٢٢٥	١٠٠

المصدر: من اعداد الباحثان بالإعتماد على تحليل نتائج الاستبانة ملحق (١)

شكل (٥)

توزيع الوحدات السكنية المتجاوزة بحسب سبب اختيار السكن في مدينة بني سعد



المصدر: من اعداد الباحثان بالإعتماد على بيانات جدول (٦)

٦- عدد الأسر ضمن الوحدة السكنية: -

تتباين أعداد الأسر ضمن الوحدة السكنية الواحدة ، فمن خلال جدول (٧) وشكل (٦) لوحظ ان نسبة الوحدات السكنية التي تقطنها اسرة واحدة بلغت (٤٣%) ويعود سبب ارتفاع هذه النسبة ذلك إلى أن أغلب حالات التجاوز في عموم مدينة بني سعد، كانت فردية بالدرجة الأولى ، وتشمل الأسر الناتجة عن ظاهرة النزوح القسري والانشطار العائلي وأغلبهم قدموا من داخل المدينة رغبة منهم في الحصول على الاستقلالية أو الخصوصية المطلوبة لكل فرد في الأسرة ، فسكنهم مع ذويهم بوحدة سكنية لم تعد تسعهم لزيادة أعدادهم وعدم توفر مساحة

شاغرة داخل مساكنهم ، تمكنهم البناء عليها ، بعد أن عملوا المستحيل خلال فترات الحروب وما بعدها ، في إجراء تحويلات على مساكنهم ، لكن في النهاية توقفوا عند حد لا يمكنهم عمل تحويل للبناء يمكن الاستفادة منه كما أن أغلب أرباب الأسر تولدت لديهم الرغبة في الحصول على مسكن خاص لهم بعد أن سنحت الظروف بذلك ، علماً أن بعضهم عمل على تأجير مسكنه السابق طمعاً وجشعاً وجاء للتجاوز في مكان آخر ، في حين سجلت الوحدات السكنية التي تشغلها اسرتان نسبة (٤١)% وسبب تعدد الأسر هو رغبة الأسر التي تعرضت غالبيتها للنزوح من المدن وبالتكامل أو التجمع الأسري، لكي تحظى بالأمان والحماية ، أو لربما ارتباطهم بعمل مشترك ، مثل رعي الحيوانات والبيع في الأسواق، وفي مجال البناء مثل معامل البلوك والجص التي تنتشر داخل الأحياء في الأراضي الخالية، بينما انخفضت نسبة الوحدات السكنية التي تشغلها ثلاث أسر فأكثر الى (١٦)% فقط من إجمالي عينة الدراسة .

جدول (٧)

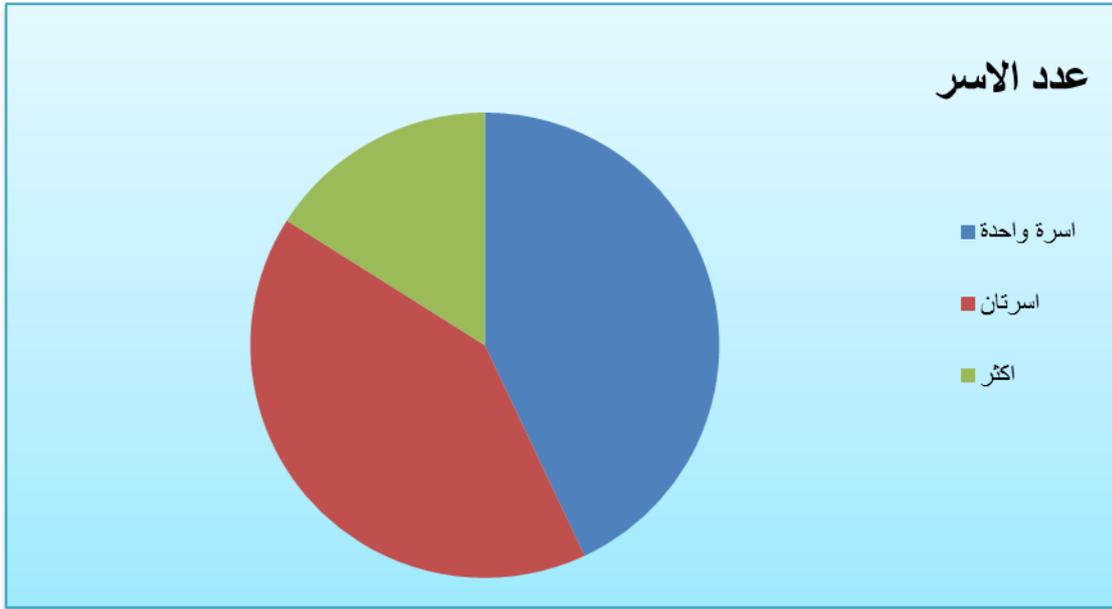
اعداد ونسب الوحدات السكنية بحسب عدد الاسر ضمن الوحدة السكنية في مدينة بني سعد

عدد الاسر	العدد	النسبة %
اسرة واحدة	٩٦	٤٣
اسرتان	٩٣	٤١
اكثر	٦٣	١٦
المجموع	٢٢٥	١٠٠

المصدر : من اعداد الباحثان بالإعتماد على تحليل نتائج الاستبانة ملحق (١)

شكل (٦)

توزيع الوحدات السكنية بحسب عدد الاسر ضمن الوحدة السكنية في مدينة بني سعد



المصدر : من اعداد الباحثان بالإعتماد على بيانات جدول (٧)

٧- التركيب العمري لأفراد الوحدة السكنية:

يعد التركيب العمري من أهم العوامل الديموغرافية في مستوى دلالاته على اتجاه نمو السكان وكفاءتهم الإنتاجية ، كما يمكن اعتباره من أهم صفات الفرد الشخصية التي تعكس مستواه العلمي والفكري والعملي تشير بيانات جدول (٨) الى ان نسبة الفئة العمرية اقل من (١٥) سنة لا تتجاوز (٤١)% ضمن افراد عينة الدراسة ، بينما ارتفعت نسبة الفئة العمرية الوسطى (١٥ - ٦٥) سنة ان سبب ارتفاع هذه الفئة ارتفاع نسبة البطالة لهذه الفئة بالذات وذلك لتأثرهم بالحروب والأزمات التي مر بها العراق أكثر من الفئات الأخرى وتراجع دور القطاع الخاص في استيعاب قوة العمل من الشباب ، لذا هاجر قسم منهم إلى خارج العراق لتصل نسبتهم الى (٥٤)% من مجموع افراد العينة، في حين انخفضت الفئة العمرية لكبار السن لتسجل اقل من ٥% فقط من مجموع افراد العينة ويعود السبب في انخفاض هذه النسبة ، إلى عدم استطاعة أغلب هذه الأعمار التجاوز والسكن في مناطق تفتقر إلى أبسط مقومات العيش السليم ، لذا غالباً ما يسكنون مع أبناءهم المتزوجين أو بالقرب منهم ، شكل (٧) .

جدول (٨)

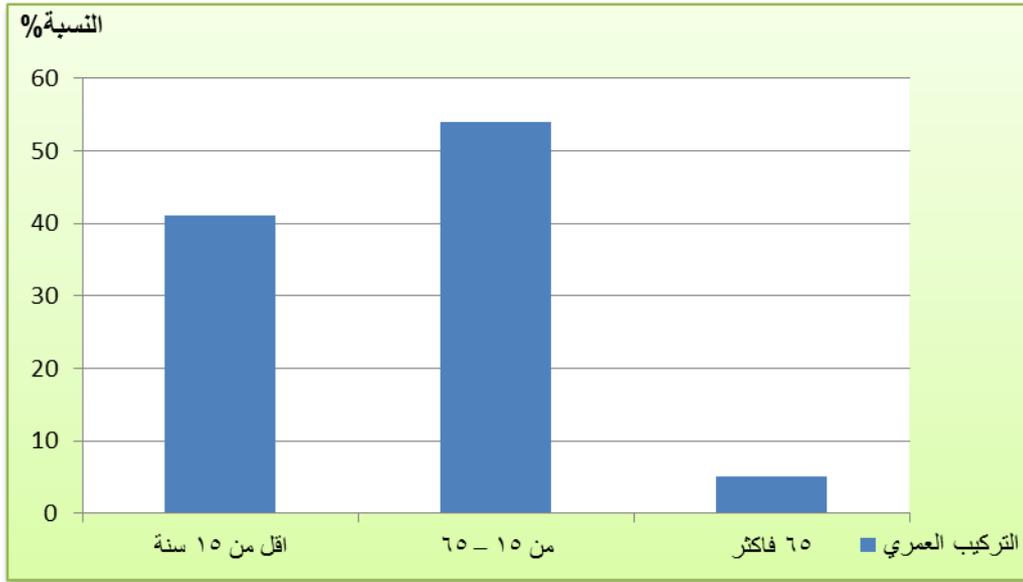
أعداد ونسب سكان الوحدات السكنية المتجاوزة بحسب الفئات العمرية لهم في مدينة بني سعد

النسبة %	العدد	التركيب العمري
٤١	٥٥٧	اقل من ١٥ سنة
٥٤	٧٥٣	من ١٥ - ٦٥
٥	٦٤	٦٥ فاكتر
١٠٠	١٣٤٧	المجموع

المصدر : من اعداد الباحثان بالإعتماد على تحليل نتائج الاستبانة ملحق (١)

شكل (٧)

توزيع سكان الوحدات السكنية المتجاوزة بحسب الفئات العمرية لهم في مدينة بني سعد



المصدر: من اعداد الباحثان بالإعتماد على بيانات جدول (٨)

الاستنتاجات

١. تعاني المناطق العشوائية في مدينة بني سعد من مشكلات اجتماعية واقتصادية وثقافية فأغلب هذه الأسر تعيش تحت خط الفقر. لاشتغالهم بحرف موسمية ليس لها دخل ثابت حيث ان نسبة ٥٤% من الاسر دخلهم الشهري اقل من (٥٠٠٠٠٠٠).

٢. أن لزيادة قوى العمل بمستوى لايتناسب مع ما متوفر من فرص عمل او فتح أسواق وبناء محلات تجاريه حيث ان نسبة بالقدر نفسه ، زاد من تنامي ظاهرة التجاوزات .
٣. عدم وجود توازن بين استعمالات الأرض السكنية واستعمالات الأرض الخدمية من ناحية الكم والنوع للوظائف التي تؤديها .
٤. أدى انخفاض مستوى دخل الأسر الشهري ووجود عاطلين عن العمل ، بمستوى لايتناسب مع ارتفاع أسعار الأرض الحضرية والوحدات السكنية المعروضة للبيع والإيجار حيث ان نسبة ١٤% من عدد السكان هم موظفين ونسبة ٣١% عاطلين عن العمل وهذه نسبة كبيرة كانت احد الاسباب التي ادت إلى انتشار هذه ظاهرة التجاوزات الحضرية في منطقة الدراسة.
٥. ساهم تدني المستويات التعليمية للمتجاوزين حيث ان نسبة ٢٩% من السكان هم اميون لايعرفون القراءة والكتابة ونسبة ١% من عدد السكان حاصلين على شهادات عليا وهذه نسبة قليلة جدا، بسبب انحدار البعض منهم من أصول ريفية ساهم في زيادة انتشار هذه الظاهرة، لعدم إدراكهم ومعرفتهم بضرورة الحفاظ على الوضع البيئي والصحي والعمراني للمدينة.
٦. عملت الهجرة المتزايدة إلى منطقة الدراسة ،على تزايد الحاجة إلى وحدات سكنية جديدة، علما ان اغلب المهاجرين من ذوي الدخول الواطئة الذين لا يستطيعون شراء أو استئجار وحدات سكنية نظامية لارتفاع أسعارها.

التوصيات

- ١- أعطاء الجانب الإنساني حيز كبير عند محاولة إيجاد حل لظاهرة السكن العشوائي ولا سيما لذوي الدخول الواطئة جدا . من خلال وضع برامج وخطط مستقبلية من قبل الحكومة لإسكان الأسر الغير قادرة على تحمل أية نفقات ماليه بتوزيع وحدات سكنيه عليهم بالمجان
- ٢-- توزيع أراضي سكنيه بدون مقابل او مقابل مبالغ بسيطة وتوزيع القروض لبنائها او بناء وحدات سكنيه وبيعها بالتقسيط .
- ٣- العمل على تأمين فرص عمل للشباب من الجنسين (الذكور،إناث) من اجل تحسين الإمكانيات الاقتصادية لأغلب الأسر في عموم مدينة بني سعد، كفتح مصانع صغيرة

وبرؤوس أموال مناسبة من قبل الدولة وإعطائهم رواتب من إيرادات هذه المشاريع للحد من ظاهره التجاوزات.

٤- العمل على نشر الوعي البيئي والعمراني بين المتجاوزين وتوضيح خطورة هذه الظاهرة على الاقتصاد والبيئة من خلال وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية والقانوني .

The Social, Economic and Cultural Characteristics of the Residents of the accommodation units that exceed the Basic Design of the City of Bani Saad

Keywords: (characteristics, residential, exceed)

Abstract

The current research aims to spot light on the most important social, economic and cultural characteristics of the residents of the accommodation units bypassing the city of Bani Saad, and also to study the nature of these characteristics and its impact on the emergence of such abuses. The study depends on the analysis of social, economic and cultural characteristics in order to find the appropriate solution to this problem or reduce its effects according to the procedures followed to reach the final solution

In fact, most families live in Bani Saad district below the poverty line due to their association with seasonal jobs that do not have a fixed income, in addition to the constant migration to this area which forced people to establish a new accommodation, knowing that most of the immigrants have low incomes that do not help to buy or even to rent a house due to the high prices in this district. Therefore, the human aspect must be given great importance when searching for a solution to this random phenomenon that exists among low-income people, Through the development of future government programs for the purpose of housing families who are unable to bear any financial expenses by owning them free housing in addition to creating job opportunities for young people of both sexes (males, females) in order to improve the economic capabilities of most families throughout the city of Bani Saad.

الهوامش و المصادر

- ١-الدراسة الميدانية
- ٢-استمارة الاستبيان (تحليل نتائج الاستبانة ملحق (١))
- Steven K. Thempson, 2012. Sampling Third Edition, p:59-60

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية / الدراسات العليا

م/ إستمارة إستبانة

عنوان البحث:

أخي المواطن نود منك الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بكل صدق وصراحة، حيث أن المعلومات التي تقدمها تستخدم في الأغراض العلمية البحثية وسيكون لها قيمة في نتائج هذا البحث، مع جزيل الشكر والتقدير .

الباحثان أ.د . خلود علي هادي

يسرى علي جبر

اولاً :- معلومات عامة

- ١- ما هو اسم الحي السكني الذي تسكنه _____
- ٢- ما هو مسقط راس رب الاسرة ؟
بعقوبة ناحية بني سعد () الخالص () بلدروز () المقدادية () كفري () خانقين () خارج المحافظة ()
- ٣- ما هو المستوى التعليمي لرب الاسرة
أمي () ابتدائية () متوسطة () اعدادية () دبلوم () بكالوريوس () شهادة عليا ()
- ٤- ماهي مهنة رب الاسرة ؟
كاسب () موظف () عاطل () متقاعد ()
- ٥- ما هو متوسط الدخل الشهري لرب الاسرة ؟

اقل من ٥٠٠٠٠٠ () ٥٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠ () اكثر من ١٠٠٠٠٠٠٠ ()

٦- ما اسباب اختيارك السكن في هذه المنطقة ؟

القرب من مكان العمل () القرب من الاهل والاقارب () رخص سعر الارض
() اخرى ()

٧- كم عدد الاسر في الوحدة السكنية ؟

اسرة واحدة () اسرتان () اكثر ()

٨- التركيب العمري لأفراد الاسرة؟

أقل من ١٥ سنة () ١٥-٤٥ سنة () ٤٥-٦٥ سنة () أكثر من ٦٥ سنة